

خطبة الجمعة 01) حق اليتيم (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات

بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى. مع - 00:00:27

في الحفل العاشر من سلسلة الحقوق في الاسلام. اتدرون ما هو يا عباد الله؟ هو حق اليتيم هو حق اليتيم واليتيم شرعا يا عباد الله

هو الصغير الذي فقد اباه - 00:00:57

اليتيم في الاسلام هو الصغير الذي فقد اباه. والصغير اذا فقد اباه فقد فقد الرحمة والحنان والعطف والابتسامة اصبح ضعيفا. كما

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اخرج - 00:01:21

حق الضعيفين. اللهم اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة واصبح اليتيم واصبح اليتيم ضعيفا لانه فقد العائلة والمعيّل الوحيد له

الله عز وجل ففقد الابتسامة وتركه ابوه صغيرا ولذلك كان موت الوالد للولد. بمثابة المصيبة الكبرى - 00:01:49

وجاء الاسلام فاهتم باليتيم اهتماما كبيرا ليعوضه ما فقط ويظهر ذلك مما يغلب. اولا جعل الله تبارك وتعالى حق اليتيم بعد حق

الارحام وقبل حق الفقراء والمساكين اهتماما باليتيم. جعل الله حقه بعد الحق الارحام مباشرة. وقبل حق الفقراء والمساكين -

00:02:31

فقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. وبذي القربى واليتامى قام والمساكين. وقال تعالى واذا اخذنا ميثاق

بني اسرائيل. لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذو القربى واليتامى والمساكين. ثانيا - 00:03:10

جعل الله تبارك وتعالى لليتامى حقا في المال العام. وفي المال الخاص اما المال العام فقال رب العزة واعلموا ان ما غنمتم من شيء

واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسته وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين - 00:03:41

وقال تعالى ما اطاع الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين هذا في المال العام. اما في المال

الخاص فقد جعل الله اليتامى حقا في صدقات الاغنياء - 00:04:12

فقال تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين واليتامى والاقربين واليتامى والمساكين ثالثا جعل الله تبارك

وتعالى الاحسان الى اليتيم من البر والبر عنوان التقوى وصدق الايمان. فقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق -

00:04:37

والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين على حبه ذو القربى واليتامى والمساكين الى ان قال رب

العزة اولئك الذين اذا صدقوا واولئك هم المتقون رابعا - 00:05:14

امر الله تبارك وتعالى وحث وحضى على اطعام اليتامى وقال تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة رقبة او اطعام في يد يتيما

ذابح ومدح الله المطعمين لليتامى. ووعدهم الجنة والنجاة من شر يوم القيامة. فقال - 00:05:47

وتعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واخيرا. انما نطعمكم لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا ام

طهيرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة - 00:06:21

وحريرا خامسا نهى رب العزة عن اهانة اليتيم. وعن قهر اليتيم وعن الاساءة الى اليتيم وقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فاما اليتيم فلا تقهر. فاما اليتيم فلا تقهر بل وشدد رب العزة في ذلك فجعل كفرا يتيم من خيم - 00:06:51

الذين يكذبون بيوم الدين. فقال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي وتوعدهم بقوله كلا بل تكرمون اليتيم سادسا جاء الاسلام وحافظ على اموال اليتامى وحذر من الاقتراب من مال اليتيم - 00:07:29

وقال تعالى في سياق الحديث عن اليتامى وآتوا اليتامى اموالهم ولا تبدلوا الخبيثة ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا. وفي اخر الايات يقول رب العزة ان الذين يأكلون اموالا يتامى غمى. انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:08:04

وسيصلون سعيرا وحافظ ربنا جل وعلا على اموال اليتامى بان ارسل الخضره وموسى عليه السلام فبنى الجدار على كلب اليتامى حفاظا من رب العزة على اموال اليتامى. فقال تعالى على لسان الخضر واما الجدار - 00:08:34

فكان لغلامين يتيمين في المدينة. وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا. فاراد ويستخرجا كنزهما رحمة من ربه وما فعلته عن امري بل وعد النبي صلى الله عليه وسلم الاعتداء على مال اليتيم من الموبقات ومن الكبائر - 00:08:59

سابعا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يحذر من الاعتداء على حق اليتيم. فيقول صلى الله عليه وسلم اللهم اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة ويأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:31

برحمة اليتيم وبالحسان الى اليتيم. فيقول صلى الله عليه وسلم لرجل ارحم اليتيم امسح على رأسك اطعمك من طعامك يلين قلبك وتقضى حاجتك بل وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. واشارت السبابة والوسطى - 00:09:57

وفرج بينهما عرفتم يا امة الاسلام ان لليتيم في الاسلام شأن عظيم وحق كبير ومع ذلك جاء الاسلام يأمر المسلمين بتأدية حق اليتيم. ومن حق اليتيم معشر المسلمين. الحق الاول كفالته. كفالته. وان كنت - 00:10:27

ايها المسلم قد رأيتك يتيما من اقاربك او بجوارك فاعلم بانه في الغد فيصبح اولادك وكما تدين فمن احسن الى بعث الله لاولاده بعد موته من يحسن اليهم. ومن اساء الى اليتيم وقهره وقرضه - 00:11:04

وسيعلم ذلك وسيكون ذلك في اولاده بعد موته كفالة اليتيم حق علينا معشر المسلمين شرعا هو المربي له القائم على امره. وكفاية اليتيم ان تظن اولئك وان تعامله معاملة الاولاد ما عندك. كما قال داود عليه السلام - 00:11:34

كل اليتيم كالاب الرحيم. كل اليتيم كالاب الرحيم وكفانا اليتيم جاء في كتاب ربنا جل وعلا. فقال تعالى فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انفا والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها - 00:12:09

يا مريم واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فتكفرا وتقبلا وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا. وهذا هو الشاهد وكف زكريا وفي موضع اخر واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرني واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اخلطي لربك واسجدي - 00:12:38

واركعوا مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديه اذ يلقون عقلائهم اي يوم يدخل مريم. وما كنت لديهم اذ يختصمون فكفالة اليتيم في ديننا في كتاب ربنا يحث الله عز وجل عليها. ورسولنا الكريم - 00:13:18

صلى الله عليه وسلم يحث على كفالة اليتيم. فيقول صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. الا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. ويشير بالسبابة والوسطى ويفرج بينهما. قال ابن بطال من سمع بهذا الحديث وجب عليه ان يعمل به - 00:13:46

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة يقول ابو الدرداء جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو قسوة خبيبه. يشكو قلبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتحب ان يلين قلبك - 00:14:16

وتدرك حاجته ارحم اليقين ارحم اليقين. وامسح على رأسه واطعمه من طعامك. يلين قلبك وتطلق حاجتك رحمة اليتيم ان تمسح على رأسه ان تجلسه معك يأكل من طعامك سبب للين القلب - 00:14:43

وادراك الحاجات وقضاء الحاجات وكان عبدالله لا يأكل الا وعلى طعامه يتيم واليتيم القريب اجره عظيم. فلك اجران اجر اليتيم

الصدقة واجر الرحم كالمرأة يموت زوجها وتقوم على تربية اولادها هم عندها ايتام - [00:15:15](#)

وهي تقوم على تربيتها وهم اولادها ومع ذلك فلها اجران. اجر الصدقة واجر الرحم وكذلك الذكر يربي يتيم ولده او ابنته له اجران. فمن اقترب من اليتيم اجر ومن مسح على رأس اليتيم ومن ابتسم بولي اليتيم فجاء ومن رحم اليتيم - [00:15:51](#)

اجر الحق الثاني المحافظة على مال اليتيم وعدم الاعتداء على ما له وكثير من الناس يتهاون في هذا الامر في موضعين اثنين في كتاب ربنا يقول الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم - [00:16:23](#)

الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده ولا تقربوا مال اليتيم. الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده وامر الله عز وجل برد المال الى اليتيم اذا بلغ واتوا اليتامى اموالهم ولا - [00:16:55](#)

قدموا الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا اموالكم الى اموالكم. انه كان حوبا كبيرا. وقال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما. انما يأكلون في بطونهم نارا سعيرا مال اليتيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:22](#)

اجتنبوا السبع الموبقات. وعد منها وذكر منها اليتيم وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم الا اخبركم باكبر الشبَاب؟ او قال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الكبائر السبع وذكر منها افضل مال اليتيم. فاكل مال اليتيم - [00:17:55](#)

الكبائر ومن الموبقات. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوما لابي ذر يا ابا ذر اني اراك ضعيفا. يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسك - [00:18:25](#)

لا تأمرن على اثنين ولا تولهن مال يتيم. لخطورة الامر. لا تأمرن تسليم لان الله سائلك يوم القيامة عن هذه الامارة. ولا تولين باب يتيم لان الله سائلك يوم القيامة عن مال اليتيم - [00:18:45](#)

ويقول ابن عباس رضي الله عنهما لما انزل الله تبارك وتعالى ولا تقربوا مال اليتيم وانزل قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما خرج من عند رسول الله الصحابة - [00:19:13](#)

الذي كان عنده يتيم فعزل مال اليتيم عن ماله وطعام اليتيم عن طعام وشراب اليتيم عن شرابه وكان اذا اكل اليتيم من طعامه او من شرابه وتبقى شيئا لا يأتي منه احد حتى يرجع اليتيم - [00:19:33](#)

ان كان صالحا اكل وان فسد رقي به. فشق ذلك على الصحابة. فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير - [00:19:53](#)

وان تخالطوهم فاخوانكم. فرد طعامه الى طعام اليتيم وشرابه الى شرابه. والله او يعلم المفسد من المصلح. وان كان اليتيم عندك وله مال ويأكل معك والله عز وجل يعلم المفسد في مال اليتيم من المصلح الذي يحاول جاهدا ان يصلح اليتيم وماله - [00:20:13](#)

ويقول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف. ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. قال ابن عباس من كان غنيا اي وعنده يتيم واليتيم له مال. من كان غنيا - [00:20:43](#)

فيحرم عليه ان يقترب من نار اليتيم. ويحرم عليه ان يأخذ من مال اليتيم شيئا ومن كان فقيرا فليأخذ بالمعروف. يقول ابن عباس ان كنت يا ولي اليتيم فقيرا فاستقرض من - [00:21:04](#)

بقدر حاجتك فان يسر الله واعطاك مالا فربما استدرجت الى مال هذا هو المنوي بالمعروف من مال اليتيم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم ان المحسنين لليتامى انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:21:24](#)

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنتي - [00:22:04](#)

الى يوم الدين. عباد الله اليتيم في الاسلام شأنه عظيم وحقه كبير. وكافل اليتيم في الاسلام. له اجر عظيم وكافل اليتيم في اسلام له اجر عظيم. فنقول يا كافل اليتيم - [00:22:24](#)

بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. يا كافل

الييتيم ابشر برقة القلب وقضاء الحاجات. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم الييتيم - [00:22:53](#)

وامسح على رأسه اطعمه من طعامك يلين قلبك وتذكر حاجتك يا كافل الييتيم ابشر برحمة الله. يا كافل اليقين برحمة الله فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الراحمون يرحمهم - [00:23:23](#)

وهما ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. وانت يا كافل الييتيم ترحم هذا الييتيم فالله يرحمك بإذن الله يا كافل الييتيم ابشر باجرين عند الله. ان كنت تربى يتيما من اقربائك اجر الصدقة - [00:23:53](#)

واجر الرحم. يا كافل الييتيم ابشر ابشر يا كافل الييتيم فان الجزاء من جنس العمل. يا كافل الييتيم ابشر فان الجزاء من جنس العمل والله عز وجل يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فمن وفق - [00:24:17](#)

وكفل يتيما او رحم يتيما او احسن الى يتيما حفظ الله له ذلك في اولاده بعد موته. ولذلك قال تعالى وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً. يا كافر الييتيم - [00:24:47](#)

فانت من احب الناس الى الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن احب الناس الى الله قال انفعهم للناس وانت تنفع الييتيم. فانت ان شاء الله من احب الناس الى الله - [00:25:17](#)

وابشر يا كافر الييتيم فانك تؤدي احب الاعمال الى الله. فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن احب الاعمال الى الله. فقال، صلى الله عليه وسلم، سرور تدخله على قلب مسلم - [00:25:37](#)

احب الاعمال الى الله سرورا تدخله على قلب مسلم وانت يا كافل الييتيم ادخلت والسرور على قلب هذا الييتيم. فابشر فانك تؤدي احب الاعمال الى الله نقول لليتامى اصبروا على فقدان الوالد - [00:25:57](#)

نعم فقدتم اعلی ما تملكون في هذه الدنيا. فقدتم الحنان والعطف والرحمة والابتناسمة على داركم واصبروا على فراق الواية. واصبروا على ذل وتذكروا رسول وتذكروا رسول الله فقد ولد يتيما وتربى يتيما صلى الله عليه - [00:26:25](#)

عليه وسلم وقال له ربك فأما الييتيم فلا تقهر فكان النبي صلى الله عليه وسلم دائما يتذكر يطلق وهو صغير فكان يحسن الى اليتامى ويرحم اليتامى وامر بالاحسان اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا واياكم من المحسنين الى اليتامى انه - [00:26:55](#)

بعد ذلك والقادر عليه. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعنا الباطل باطلا اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين ووفق ملك البلاد المسلمين للعمل - [00:27:25](#)

كتاب وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك والله للعبيد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:27:45](#)